

# الباب التاسع عشر

## أمراض الطفولة الأولى

والآن وقد وصلنا بالطفل الى هذه المرحلة من الحياة يجب أن نشير الى الامراض المنتشرة التي تنشا به في هذه المرحلة. شارحين للاسبابها واعراضها وطرق الوقاية منها والعلاج الذي تستطيع الام أن تقوم به قبل استدعاء الطبيب

### الاسهال

(أولاً) في الاطفال الذين يرضعون من الثدي

ليس الاسهال في هؤلاء مرضاً شديداً المراس صعب العلاج كما هو الحال في الاطفال الذين يتغذون بالتغذية الصناعية  
أسبابه : —

(١) زيادة التغذية : وهذه تشمل عوامل كثيرة فاما أن تكون الرضعات متقاربة أي تكون الفترات بين الرضعة والرضعة قصيرة أقل من ثلاث ساعات أو يكون عددها أكثر من المعتاد في اليوم أو تشمل الرضاعة ليلاً مراراً أو يكون اللبن غزيراً المادة لزيادة في تغذية الأم. والطفل الذي تغذيته أكثر من المعتاد قد يزيد في الوزن مع وجود الاسهال. وهذا الاسهال اخضر اللون يحوى مخاطاً ورأبحة حامضة .

وعلاج مثل هذه الحالات التي يوجد فيها الاسهال مع زيادة الوزن يجب ان يشمل تقايل الرضعات وان تكون للفترة بين الرضعة والرضعة أربع ساعات

(٢) أو تغييرات في اللبن — من مرض وقتي من الام أو من أسباب أخرى فمثلا اذا أصابها مرض حاد فربما يصاب طفلها الرضيع بالاسهال وهذه الحالات لا تحتاج في علاجها الا لتنظيم الرضاعة حيث أن هذه تغييرات وقتية ونصح أن يعطى الطفل ماء محلى بالسكر ويمنع عنه الثدي لمدة اثنتى عشرة ساعة في ابتداء أى نوع من الاسهال والمشاهد أيضا أن أى تأثير في أعصاب المرأة المرضع من خوف أو حزن أو شجار أو اجهاد يسبب تغييرا في لبنها مما يؤثر في قوة هضم الطفل اللبن وتزول هذه الاعراض بزوال الاسباب المسببة

(٣) أو من اعطاء الطفل طعاما غير اللبن يسبب عسر الهضم والاسهال . فقد يعطى الطفل بدون علم الام مثلا ان كان في يد خادمة أو متروكا لمرضع نوعا من الطعام لا تمتطيع معدته أن تهضمه فيصاب باسهال حاد وهمي وقى .

وفي هذه الحالات يجب أن يعطى ملعقة من زيت الخروع ثم يمنع عنه الثدي لمدة ١٢ - ٢٤ ساعة ويعطى له بدلا منه ماء مغلى محلى بالسكر حتى تنتهى الحمى والاعراض الاخرى . ولكن قد يحدث أن ترفض الام أن تصوم طفلها حتى ولو لمدة قصيرة

كأنتى عشرة ساعة فنى هذه الاحوال يعطى بياض بيضة خاما فى  
ثمانى أوقيات من الماء

#### (٤) إسهالات معدية

يندر وجودها فى هؤلاء الاطفال ولكنها تحدث فى  
الذين لا يرضعون من ثدى أمهاتهم فحسب بل يتممون رضاعتهم  
بلبن خارجى وعلاج ذلك أن يمنع الثدي يومين أو ثلاثة ويتيم  
ماسنذكره فى علاج الاسهالات المعدية فى أطفال الرضاعة  
الصناعية ذلك إذا كان لبن الأم كثيرا أما إذا كان قليلا فلا مانع  
من أن يوقف لبن الثدي مرة واحدة

(تانيا) الاسهال فى الأطفال الذين يرضعون من الزجاجه :  
أسبابه : —

(١) تلبك فى الامعاء : يحدث إذا أعطى الطفل مزيجا يوى  
موادا دهنية كثيرة أو سكرا أو موادا زلالية أكثر من النسبة  
التي يستطيع أن يهضمها وسفتكم عن التلبك الذى يحدث من  
كل نوع : —

#### (١) من المواد الدهنية

وسبب ذلك إعطاء الطفل سطح اللبن أى القشدة وهذا إن  
هضم فى طفل صحيح ربما لا يهضم فى طفل أقل صحة من الأول  
او عنده تلبك فى أمعائه بسبب إعطائه أمثال هذه الأطعمة وفى  
هذه الاحوال يجب أن تقلل المواد الدهنية ويعطى اللبن مكشوطا  
منه سطحه

### ( ب ) عسر الهضم نتيجة السكر

وسببه إعطاء كميات كبيرة من السكر وقد أثبت (فنكيلستين) وكذلك (ماير) و (ليبولد) أن سكر اللبن يمكن أن يحدث أعراضا مرضية فأحدثوا حمى وإسهالا وقيئا من إعطاء مقادير كبيرة من السكر وتحليل البول وجد به السكر

### ( ج ) عسر هضم من المواد الزلالية

وهذا يمكن منعه بغليان اللبن أو استعمال اللبن المحتوى على حامض اللبنيك . هذا وإن عسر الهضم من أية مادة من المواد السابقة تجعل الامعاء في حالة لا تساعد على هضم المواد الأخرى . ويمكن علاج كل هذه الحالات بإعطاء لبن مخفف جدا بدون سكر في الأول ثم تزداد كمية اللبن ثم يضاف السكر

### تشخيص الحالات السابقة

يبتدى المرض تدريجيا ويسير الطفل من سىء إلى أسوأ إذا أعطى طعاما لم يستطع له هضم . ولا توجد مع ذلك حمى بل ربما يكون هناك انخفاض في الحرارة إذا كانت تغذيته قليلة ويكون وزنه اما ثابتا أو آخذا في النقصان ويمكن بالبحث أن نصل الى أن الطفل أعطى طعاما أكثر من أن تهضمه معدته الصغيرة وتكثر مرات التبرز فتصل الى عشر أو أكثر وقد يكون البراز أسود أو أخضر أو أصفر مائيا أو جامدا ولكنه لا يكون متجانسا أو ناعما بل يحتوى كتلا أو مخاطا وربما تتغير رائحته

إلى رائحة حمضية ولا يصحب هذا الاسهال دم ما لم يكن سببه موضعيا في الشرج أو المستقيم كما يحدث في حالة تشققات الشرج

### العلاج

علاج هذه الحالات التي سببها عسر هضم المواد المختلفة هو إعطاء الطفل طعام يتكون كالآتي : —

ثلث لبن زائد ثلثي ماء يغليان بدون سكر ويجب أن يغلي اللبن والماء معا فيقاس مقدار اللبن المطلوب ويوضع في وعاء على النار ثم يغلى وأثناء غليان الماء يصب فيه المقدار المطلوب من اللبن ثم يسخن بأسرع ما يمكن حتى يصل إلى درجة الغليان ويحرك المزيج طول الوقت حتى لا يكون طبقة على سطح اللبن ثم يستمر الغليان مدة ثلاث دقائق ويقسم في زجاجات الرضاعة ثم يبرد بسرعة بوضعها في الماء البارد أو حول الناج . وغليان اللبن مفيد في جعل مواده الزلالية أسهل هضما : أضرار وجود طبقة دهنية على سطح اللبن

- (١) تقلل حامة الزجاجه إذا لم تكشط هذه الطبقة
- (٢) بكشط هذه الطبقة تقل قيمة اللبن الغذائية اذ هي مواد دهنية وزلالية ومن هذا يتضح أهمية تقليب اللبن مع الماء أثناء الغليان .

منع السكر بتاتا في هذه الحالات

السكر يحدث تليينا في الاطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية

ولذلك يجب منعه كما ذكرنا . ولو أنه لا يحدث التلين إذا كان عند الطفل إمساك إلا أنه يحدث هذا التأثير إذا كان يشكو الاسهال ومن هذا يرى أنه يجب منع السكر بتاتا حتى يذهب الاسهال ويبقى براز الطفل عاديا لمدة ثلاثة أيام

## منع المسهلات

أثبت (آبت) أن إعطاء الكالوميل (الزئبق الحلو) لا يقلل صحتهم جيدة وليس عندهم مرض في الأمعاء سبب نزول دم في برازهم ولو أنه لا يرى إلا بالجهر (الميكروسكوب) فإذا كانت هذه حالة الكالوميل مع أطفال سليمي الأمعاء فماذا يكون حالهم لو كانت أمعاؤهم مريضة؟ وكذلك زيت الخروع يهيج الأمعاء ولذلك يجب منع المسهلات والا اكتفاء بالتغذية التي ذكرناها هذارلتعلم الأم أن زيادة التغذية ليست من أسباب الاسهال وحدها بل إن قلة التغذية أيضا تؤدي الى نفس المرض

(٢) اسهالات معديه « سببها الميكروبات »

وهذا تشمل «ا» - اسهال تخمري «ب» اسهال تعفني

(١) اسهال تخمري : وسبب ذلك الاسهال عسر الهضم من اعطاء مواد نشوية كثيرة ثم الى نمو الميكروبات في الامعاء التي تعيش على هذه المواد ويوجد ذلك الاسهال عند هؤلاء الاطفال الذين يعطون مقادير كبيرة من السكر

## علاج الاسهال التخمرى

اذا كانت الحالة بسيطة فلا مانع من أن تعالج كعلاج اسهالات السكر أو المواد الدهنية ولكن اذا كانت الحالة حادة أو مضت مدة على الطفل وهو مريض فيستحسن أن يعطى ( زلال اللبن ) أو ( كالسيوم كازينات ) . ويمكن الحصول على اللبن الزلالى مجففاً فى علب جاهزة فى السوق ويباع الكالسيوم كازينات كمسحوق جاف فى أكياس تحوى مقداراً معلوماً وموزوناً فبعضها تحتوى على ثلث أوقية وبعضها على ثلثى أوقية وهو عبارة عن لبن أخرج منه الشرش والسكر والدهن وجفف ماتبقى وهو الكازين ولتحضيره : يوضع كيس أو اثنان - عادة ثلثى أوقية - فى ماء بارد كاف لان يعمل عجينة لينة ثم يؤتى بمقدار اللبن المطلوب والماء ويوضع فوق النار حتى ييسأفى الغليان مع التحريك باستمرار لمنع طبقة الدهن من ان تتكون فوق السطح ثم تضاف العجينة ويغلى لمدة عشر دقائق ثم تبعد النار ويحرك لمدة خمس دقائق ويقسم فى زجاجات الرضاعة كالمعتاد

- ب - اسهال تعفن

وسببه الميكروبات التى تعيش على المواد الزلالية وليس تتميز هذا النوع من الاسهال التخمرى بالسهل ولكن هناك نقطتان يجب ان ياتقت اليهما - اولاً - الاسهال التخمرى يحدث فى الاطفال الذين قد استعمل فى تغذيتهم مقدار كبير من السكر او النشا . واذا لم تتأ كد من آون الاسهال تخمريا او تعفنيا

فدستحسن ان تعالج الحالة اولا على كونها تخمرية بأعطاء ثلث لبن زائد ثلثي ماء فاذا كانت تخمرية فانها تتحسن بهذا العلاج توالاً وان لم تتحسن تكن من النوع التعفني ويعطى فيها غذاء نشوي - ثانيا - تعامل البراز في حالة التخمر حمضي بسبب التهابا للاليتين وفي حالة التعفني قلوي ولا يهيج الجلد وكذلك رائحة البراز في الحالة الاولى حمضية وفي الثانية كريهة وتشبه رائحة اللحم النتن

### علاج الاسهال التعفني

بأعطاء أحد الآتي . -

١ - مميذ الشعير يمكن أن يشتري دقيق الشعير من أية صيدلية ويباع في علبة محفوظة وحيث انه قد تعرض لحرارة عالية قبل صنعه فتكون جباثه النشوية قد تكسرت فصارت اسهل هضما . ويمكن تحضيره ايضا في مدة قصيرة بغايانه لمدة عشرين دقيقة فهذا الشعير بالماء له فائدة كبرى في اراحة المعدة والامعاء وفي تغيير الحالة التعفنية الى حالة تخمرية ويعطى للاطفال الذين عمرهم ستة أشهر بمقدار ملعقتين الى ثلاث ملاعق كبيرة في لتر من الماء ولهؤلاء الذين هم أكبر من ذلك يعطون من أربع الى خمس ملاعق كبيرة . ويجب الا يستمر على استعمال هذا الشعير طويلا مالم يضاف اليه اللبن بعد ذلك . فيعد أن تتحسن الحالة يبدأ بكمية صغيرة من اللبن ثلث لبن زائد ثلثي ماء ويغلى الشعير لمدة عشرين دقيقة في اللبن والماء

طريقة تحضيره : تؤخذ الكمية المقررة ويوضع عليها ماء بارد كاف ثم تحرك حتى تكون عجينة لينة وتمزج جيدا فلا يكون فيها كتل ثم يؤخذ الماء المقاس ويوضع في إناء على النار وعندما يبدأ في الغليان تضاف اليه العجينة تدريجيا وتحرك جيدا حتى يبدأ في الغليان ثانية . ثم يضاف ربع ملعقة صغيرة من ملح الطعام ويترك يغلي ببطء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويضاف اليه ماء ان كان يلزم اضافة ماء اليه . ويعطى بالكمية المناسبة للسن والوزن وليس من الضروري ان يستعمل هذا السميد اكثر من اربع وعشرين ساعة ولا يجوز اعطاؤها اكثر من ثماني واربعين ساعة بدون اضافة لبن اليه في الاطفال الضعاف والذين اقل عمرهم من ستة اشهر ولا ضرر في استعماله لمدة اكثر للاطفال الذين هم اكبر

( ب ) محلول سكر . مفيد في الاسهالات المعوية . ا كانت شديدة كطعام ميانز وسكر الجلو كوز وغيرها وخصوصا في الاطفال الصغار الذين لا يمكن ان يتركوا مدة طويلة على الشعير أو ليسوا كبارا حتى يستطيعوا ان يأخذوا موادا نشوية . والاطفال الكبار يمكن ان يعطوا أنواعا من اثيريد في هذه الحالات كالاتي :

ج - اثيريد من الاراروت ودقيق الارز والشعير ودقيق القمح الخ . ويحضر بأن يؤخذ اربع ملاعق كبيرة من دقيق احداها ويعجن بماء كاف بارد حتى تغير عجينة لينة لا كتل فيها ثم يقاس ثمانى أوقيات - ٢٤٠ جرام - من لبن مكشوط ومثلها من ماء في وعاء

ثم يغليان واثاء اغليان تضاف العجينة اللينة اليه ويضاف ربع ملعقة صغيرة من ملح الطعام ويغلى لمدة عشر دقائق على النار مباشرة ثم يوضع في اناء به ماء مغلى لمدة ساعة ويعمل للطفل انواع مختلفة من الثريد واذا رأت الام من طفلها ميلا لنوع عن الآخر عمل له بكثرة . ولا يعطى لبنا يشربه حتى يذهب الاسهال

٣- انواع بسيطة من اسهالات معدية

وسببها اللبن غير النظيف والطعام الملوث

وابتداؤها حاد فيصيب الطفل حمى مصحوبة بقيء وآلام في الامعاء والبراز اماكريه الرائحة او حمضي بدون رائحة ويكون اخضر اللون مائيا وبه مخاط وكتل من بقايا طعام غير مهضوم

## العلاج

يعطى الطفل شربة في الحال ثم يتبع بصيام عن الاكل ولا يسمح بغير الماء لمدة ١٢ - ٢٤ ساعة ثم يعطى بعد ذلك سميذ الشعير ليوم أو اثنين ثم يعطى اللبن والماء بعد أن يزول الاسهال

٤- الدوسنتاريا

تري الطفل سايبا واذا به اُسبب فجأة فارتفعت حرارته الى ٤٠ درجة مئوية أو أكثر ثم يصاب بقيء كثير وينقص وزنه ويكثر عدد مرات برازه من عشرة الى عشرين او ثلاثين أو أكثر . ويحتوى في المبدأ على مواد رازية ثم لا يكون به أخيرا الا الدم والمخاط ويكون عند الطفل تعنية .

أو معظم حالات الدوسنتاريا عند لاطفال سببها ميكروبات (الباشليس الدوسنتارى) وتصل الميكروبات التي تسبب هذا المرض عن طريق الفم بواسطة اللبن الملوث وكذلك الماء والذباب والاوعية غير النظيفة والحلمات وزجاجات الرضاعة .

العلاج : يبدأ باعطاء الطفل في أول اصابته بالاسهال مسهلا واذا لم تر الحالة الا بعد أن أصبح الاسهال خاليا من المواد البرازية وكان قد منم الطفل من التغذية من أول الامر فلا حاجة لاعطاء المسهل . ويعطى الماء فقط في الاربع والعشرين ساعة الاولى أو لمدة أطول اذا كان لا يزال يتقايأ وهذا الماء مفيد اذ أنه يعطى الامعاء مدة تستريح فيها لتعيد نشاطها ولان اعطاء الطفل أى طعام يكون كطعام أيضا للميكروبات الموجودة نتكاثر عليه وتنمو .

واذا كان الاسهال شديدا وقد نقد الجسم معظم مرته في القيء والاسهال وجب أن يعطى الطفل حقنا ( من ماء البحر )  
(Eau De Mer Isotonique)

تباع في الصيدليات وتعطى اما في العضلات أو في الاوردة مباشرة هذا وبعد الاربع وعشرين ساعة التي يقضيها الطفل على الماء يعطى مواد نشوية في شكل صميد الشعير ويكون الغرض من هذا تحويل بعض الميكروبات الموجودة الى نوع تخمرى وهذه الباكتريا التخمرية تمنع تكوين السموم وتكون احماضا لا تجعل الوسط صالحا لنمو ميكروبات الدوسنتاريا . ويستمر على هذا الشعير يوما أو اثنين .

وإذا كانت الاطفال صغارا لا يمكن اعطاؤهم المشروبات فيعطون محلول السكر الجلو كوز . ومن يزيد سنه منهم عن ستة أشهر يستحسن معالجته بأنواع مختلفة من النشا بعد المدة الاولى من الصيام كأن يعطى ثريد الارادوت والارز وغيرها حتى اذا اصبح البراز عاديا يبدأ في اعطاء اللبن تدريجيا

وهذه الطريقة تشمل العلاج من وجهة التغذية فقط ولكن الامر يحتاج دائما الى الطبيب للعلاج الكامل حسب نوع الدوسنتاريا ولا ترى داعيا للخوض في هذا العلاج في هذا الموجز الصغير

٥ - اسهال يحدث من امراض معدية

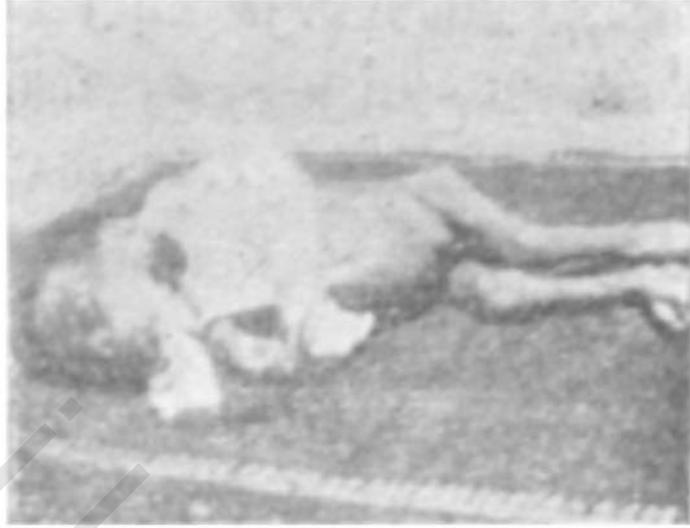
فمثلا اصابات البرد كالسحة والعطس تكون مصحوبة بالسهال ويكرن سبب الاسهال في هذه الحالات هو نفس الميكروب الذي أحدث البرد

والاسهال قد يصحب ايضا التهاب ذات الرئة والتهاب الاذن الوسطى واللوزتين والدفتريا وغيرها من الامراض وعلاج هذه الحالات يكون علاج المرض الاصلى مع التغذية المناسبة

ثالثا - أنواع مختلفة من الاسهال

١ - ذبول الجسم (Marasmus)

وهذه حالة مزمنة لا تجعل الطفل يستفيد من غذائه أو يزيد في وزنه ويأخذ في الاضمحلال ولا يكون جسمه ذا مناعه وان الاسهال الطويل الامد اذا عولج علاجاً غير صحيح كان نتيجة هذا المرض .



( شكل ٣٥ )

الأعراض : ترى الطفل قد تغير شكله وتبدل ( شكل ٣٥ )  
فوجه كالفسناس ولون رمادي كالأردواز . وجلد رقيق متجمد  
وعظام بارزة . وأطراف باردة . وجسم ناهل . وعينان غارتان .  
ويدان كخالب انطير . ورأس منخفضة الفجوات . وصوت  
ضعيف النبرات . لا تسكاد اسمه إذا بكى .

وإذا قيست حرارته وجدت أقل من الدرجة العادية للجسم .

ويتبع هذه الأعراض اسهال

العلاج : إذا صحب ذبول الجسم الاسهال فزالال لبن يكون

ناجعا ولتعلم الام أنه مامن لبن ينفع ذابل الجسم مثل لبنها .

وحالات ذبول الجسم تنفق ونظرية ( فينكلستين ) وهي أنه

كلما ازددت للطفل إطعاما ازداد نقصا في وزنه وأذلك يجب أن

يعطى الطعام القابل حتى تقوى مناعة جسمه ليقبل الطعام .

وقد لوحظ في بعض هؤلاء الأطفال أنهم إذا غدوا بطعام لا يحتوي على السكر ويحتوى على أملاح قليلة لمدة طويلة أن يصابوا بالانغماء لفقد الماء من اجسامهم لعدم وجود السكر . وعليه يجب أن يضاف السكر في هذه الاحوال بمقادير كبيرة . وقد جرب بعضهم نقل الدم من انسان سليم إلى طفل مريض بهذا المرض وقد أفادت في بعض حالات ولم تقم في غيرها وربما لعدم إعطاء الطفل تغذية صحيحة أيضا .

(٢) اسهال نتيجة مرض في الاحشاء (Coeliac Disease)

وهذا اسهال مزمن تعتريه نوبات حادة تحدث الحين بعد الحين . وليس له سبب معلوم ويبدأ عادة في أثناء السنة الثانية من عمر الطفل

تشخيص هذا المرض :-

(أولا) يلاحظ أن الاسهال مميز عن غيره يكون البراز

كبير الحجم كرية الرائحة رمدتها من وجود مواد دهنية غير مهضومة ويحصل مرتين أو ثلاث مرات في اليوم ولكن قد يحدث أحيانا بعد مضي أسابيع أو شهور اسهال حاد من ١٠ - ١٥ مرة في اليوم ويكون أخضر اللون أو اصفر ويحتوى على رغاو ومخاط . ويمنع في هذا الاسهال اعطاء المواد الدهنية

(ثانيا) التقيء - وهذا غير منتظم فتمر فترات من شهور أو

أسابيع دون أن يصاب الطفل بقيء وإذا حدث فمرتين أو ثلاث مرات في اليوم لمدة أسبوع أو اسبوعين . وسبب التقيء قلة

## حموضة المعدة

«ثالثا» انتفاخ البطن لتمدد القولون (الامعاء الغلاظ) — واذا كان الطفل نحيفا ظهر انتفاخ البطن بوضوح . وتكون العضلات ضعيفة فلا يستطيع الطفل رفع رجل أو يد أو لفت رأسه من جهة الى أخرى . ولكن لا يذبل منه خداه أو تغور عيناه وذلك لبقاء الدهن فيها .

«٣» اسهال نتيجة أمراض عضوية أخرى مثل حمى التيفود والسل وغيرها من الامراض وليس هذا مجال ذكرها

«٤» اسهال نتيجة اعطاء المسهلات

وذلك اذا استعملت المسهلات باستمرار يوميا  
فما سبق يجب قبل معالجه الاسهال معرفة سببه

## الامساك

«أولا» في الاطفال الذين يرضعون من الثدي .

أسبابه: —

«١» عدم نظام الرضاعة — وهذا يحدث تهيجا في الامعاء

ويذبح عنه اما امساك او اسهال

والعلاج أن تنظم الرضعات

«٢» الامساك عند الام — يجب أن يعالج امساك الام فتعطى

في تغذيتها الخضراوات والفواكه الكثيرة كالتفاح والبرتقال

والكمثرى والبرقوق . فاذا لم تنجح التغذية في زوال الامساك

فتعطى مسهلا غير شديد المفعول مثل خلاصة الكسكرا السائلة

من ١٥ - ٣٠ نقطة ثلاث مرات في اليوم قبل الاكل .

(٣) لبن قليل الكمية - فاللبن القليل لا يترك بقية في الامعاء

لتحركها . وعلى ذلك يجب أن يوزن الطفل ويرف مدى اضطراب وزنه . واذا لم يتحسن بتحسين لبن الام مثلاً فيجب أن تضاف الى رضاعته تغذية خارجية .

« ٤ » قىء كثير . ونتيجة القىء هي نتيجة قلة التغذية

« ٥ » سوء استعمال المسهلات . فاعطاء زيت الخروع وما أشبه

من المسهلات باستمرار قد يزيد في الامساك

(ثانياً) الامساك في الاطفال الذين يتغذون من الزجاجة

### الاسباب

(١) عسر الهضم - فالاعام الذي يحدث عسر الهضم اما

يحدث اسهالا او امساكا وتختلف الاطفال في ذلك فبعضهم اذا

اعطوا طعاما أصيبوا باسهال وبعضهم بالامساك

(٢) مواد دهنية كثيرة . اذا كان طعام الطفل يحوى دهناً

كافياً وكان عنده امساك ثم أزدت مقدار الدهن زاد الامساك وصار

أصعب علاجاً . ونلاحظ أن الاطفال الذين يتغذون من قشدة

اللبن يكونون عرضة للامساك أكثر من هؤلاء الذين يتعاطون

اللبن كاملاً . وسبب ذلك أن المواد الدهنية تتكسر في الامعاء

الى أحماض دهنية وحيث أن الامعاء تفرز قلوبات تتحد مع هذه

الاحماض وتكون صابوناً غير ذائب فيكون البراز جامداً صلباً

أبيض اللون وقد يكون محبباً كالرمل - وإذا ما استمرت هذه الحالة ظهر المخاط وأصبح البراز أخضر اللون.

العلاج : الاطفال الذين يتباطون سطح اللبن يجب أن يتمودوا أن يقللوا من كمية المواد الدهنية وذلك بأن يعطوا اللبن كله .

( ٢ ) مواد سكرية كثيرة .

إذا زاد السكر في تغذية الطفل عن الحد الذي يقبله ظهر عنده

الأمساك وكان المعتقد في الاول أن السكر الكثير يحدث تلييناً ولكن لم يثبت ذلك فان الطفل المصاب بالامساك وكان يأخذ في الاربع والعشرين ساعة أوقية ونصف أوقية من السكر إذا أزيد السكر قليلاً الى أوقيتين ربما تتحسن حالته ولكن إذا زاد مقداره عن ذلك وأصبح أكثر من أوقيتين في الاربع والعشرين ساعة زاد الامساك .

العلاج : في الأطفال المصابين بالامساك إذا كان مقدار سكرهم

في الأربع والعشرين ساعة أوقيتين أو أوقية ونصف أوقية يقلل مقداره إلى أوقية في الاربع والعشرين ساعة وذلك بإعطائهم لبناً أكثر كمية للتغذية فينقص مقدار السكر .

والمقدار اللازم للطفل الرضيع الذي يزن أقل من ١٠ أرطال

هو أوقية في الأربع والعشرين ساعة والأطفال الذين يزنون أكثر من ذلك هو أوقية ونصف أوقية في هذه المدة . وإعطاء أوقيتين هو أقصى مقدار يجب أن يعطى لطفل يرضع من الرجاجة

(٤) سكر قليل جدا : إنه ليظهر من المتناقض أن نقول إن السكر الكثير والسكر القليل يحدثان الامساك . وحقاً إن السكر القليل يحدث الامساك ويظهر ذلك إذا ازدنا إعطاء السكر للطفل قليلا فيحدث تليينا . والأطفال الذين أصيبوا بالامساك بعد الاسهال ومنع عنهم السكر في غذائهم كعلاج للاسهال تتحرك أمعاؤهم إذا أزيد مقدار السكر وجعل مناسباً .  
وفي الاسهال يقلل السكر ليحدث الامساك ثم يزداد تدريجياً وعلى ذلك فالسكر يحدث تايينا :

العلاج : علاج الامساك الذي سببه سكر قليل هو أن تزداد كمية السكر تدريجياً حتى تبلغ أوقية واحدة لمن كان أقل من ١٠ أرطال وزناً وأوقية ونصف أوقية لمن هو فوق ذلك وإلى أوقيتين للأطفال المكبار

(٥) إذا كانت التغذية قليلة أو مخنفة : فيحدث الامساك بسببين .

(أولاً) لا يترك الطعام بقية في الامعاء حتى تتحرك منها حركتها اللولبية

(وثانياً) ضعف قوة الامعاء . وإن الطفل الذابل الضعيف ترى عضلاته الخارجية قد وهت فلا شك أن تكون عضلاته الداخلية في الامعاء وغيرها قد ضعفت بالمثل وعلى ذلك يتسبب الامساك العلاج : إذا كان اللبن المستعمل للطفل مخففاً تقوى نسبته تدريجياً وإذا كان يعطى مواد نشوية بدون اللبن فتوقف هذه

ويعطى لبناً مخففاً ثلث لبن زائد ثلثي ماء وإذا لم يكن قد أعطى سكرًا في الأول فيجب أن يعطى الآن بمقدار ملعقة صغيرة في كل مرة.

(٦) قيء كثير أو فقد الشهية: الطفل الذي يتقياً مع نام طعامه يصاب بالامساك وكذلك من فقد الشهية لأن الطعام في هذه الحالات يكون قابلاً ولا يترك إلا بقية قليلة في الأمعاء  
العلاج: يعالج القيء وفقد الشهية كما سبق في بعد

(٧) المسهلات: إعطاء الطفل يوماً جرعات من زيت الخروع أو الكالوميل أو غيرها من المسهلات بسبب إصابته بالامساك وكذلك عمل الحقن الشرجية لمدة طويلة.

العلاج: إذا لم تحدد التغذية الصحيحة في العلاج فيعطى ابن المانيزيا وهذا أقل المعالجات ضرراً ويعطى أيضاً عصير التفاح غير المحلى وعصير الفواكه وبعد أن يبلغ الطفل السنة الأولى من عمره يمكن أن يعطى نصف تفاحة ناضجة في اليوم فتقطع التفاحة وهي في قشرها نصفين وينزع اللب وتكشط بملعقة أو تستعمل كبرى ناضجة بدل التفاح

(٨) العادة: إذا لم يتعود الطفل من صغره الجلوس على القصرية ربما يسبب عنده الامساك: وعليه يجب أن يعود الجلوس عليها مرة أو مرتين في اليوم: ويجب أن يكون الوعاء يكفي لاتي الطفل تماماً وتسند الام ظهر طفلها أثناء التبرز

(٩) أسباب عضوية: وجود التشققات حول الشرج يحدث الامساك المزمن فيكون البراز جامداً أو كتلاً ويخاف الطفل

من الألم الذي يحدث عند احتكاك المواد البرازية بالشرح فيمنع نفسه من التبرز .

العلاج . يمرر التشقق بنترات الفضة مرة لمدة ثلاثة أو أربعة أيام حتى يلتئم ثم تؤخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الامساك السابق

### علاج امساك أطفال الزجاجاة

إذا لم تنفع طرق التغذية المذكورة

إذا لم يجد العلاج بالتغذية فلا مفر إذا من استعمال الأدوية وللأطفال الذين هم أقل من ستة أشهر يعطى لبن المانيزيا بمقادير صغيرة في أول الأمر مرة واحدة في اليوم فيبدأ بإعطاء ملعقة صغيرة من لبن المانيزيا في زجاجة أو زججتين من زجاجات الرضاعة يوميا وإذا لم يكف هذا المقدار يعطى مثله في زجاجة أو زجاجتين آخرين أو أكثر حتى يحدث التلين مرة ونصبح للأطفال الصغار جدا بأخذ عصير البرتقال والفواكه المكشوفة هذا وإذا استعمل لبن المانيزيا أكثر من ذلك فلا يحدث أضرارا مثل المسهلات القوية

### القيء

(أولا) في التغذية الصناعية — والقيء نوعان ( ١ ) قيء

حاد ( ٢ ) قيء مزمن

## القيء الحاد

هو النوع الذى يحدث فجأة لطفل كان فى حالة جيدة ليس عنده مرض فى المعدة أو الامعاء أو يحدث لطفل كان عنده اضطراب معدى معوى مزمن و يجب الا يخلط بين القيء الحاد والقيء المزمن لان علاجهما مختلف

أسبابه . (١) عسر هضم حاد سببه تغذية غير ملائمة للطفل  
(٢) اضطراب معدى معوى نتيجة غزو الميكروبات  
(٣) أسباب شتى كالحميات والتهاب الرئة واحتباس الأمعاء والتهاب الكليتين والتهاب أغشية المخ أو من الأدوية والسموم  
الخ : —

العلاج : السببان الاولان علاجهما واحد وسنتكلم عليهما الآن أما الأسباب الأخرى فعلاج القيء يتوقف على علاج كل مرض — والعلاج يشمل الآتى

(١) لا يعطى تغذية ولا ماء . حتى يترك للمعدة وقت للراحة فلا يعطى شئ . بتاتا حتى الماء لبضعة ساعات ولكن الاطفال وخصوصا الكبار منهم يشكون من ظمأ شديد ويطلبون الماء بالحاح ليطفى ظمأهم فاذا ما أخذوا الماء تقاؤوه ثم يزداد ظمأهم وهكذا فالماء يطفىء الظمأ وقتيا ثم يزيد فى القيء  
(٢) تعطى كربونات صودا بالضم :

بعد الامتناع من اعطاء الماء لبضعة ساعات يعطى الطفل كربونات الصودا فيذاب مقدار ملعقة صغيرة منها فى كوب من

الماء ويعطى منه ملعقة كبيرة كل عشر أو خمس عشرة دقيقة .  
فاذا لم يتقيأ الملعقة الكبيرة تزداد الكمية حتى يمكن أن يعطى  
من أوقيتين إلى ثلاث أوقيت بدون أن يحدث قيء واذا زيد المقدار  
زيدت الفترة بين الاعطاء فتكون ساعة مثلاً — وإذا وجد أن  
القيء امتنع لمدة ١٢ ساعة بعد استعمال كربونات الصودا فيعطى  
الطفل ماء خالياً من الكربونات بادئاً بمقدار صغير فاذا لم يتقيأه  
يبدأ بطعام خفيف . فالاطفال الذين هم أقل من ستة أشهر عمراً  
يعطون «ثلث لبن زائد ثلث ماء» ويأخذون في كل مرة أوقيتين  
إلى ثلاث أوقيت كل ثلاث ساعات . وبين ستة أشهر وسنة يعطى لهم  
سميد الشعير بمقدار ملعقة كبيرة من دقيق الشعير في نصف لتر  
من الماء فاذا لم يتقيأه الطفل ولم يكن هناك مانع كتهيج في  
الامعاء يعطى تغذية لبنية ضعيفة بعد ١٢ - ١٨ ساعة من ذلك  
هذا واللبن المكشوط المغلى مع الماء بمقدار متساو يمكن أن  
يستفاد منه في الحالات المستعصية

« ٣ » تنظيف الامعاء :

يستحسن أن يبدأ بحفنة شرجية باستعمال جاسرين وماء  
فاذا لم يؤثر ذلك يعطى من الشرج سافمات الماينيزيا بمقدار نصف  
أوقية في أربع أوقيت من الماء ولكن يجب أن تترك داخل  
الشرج لأكثر وقت ممكن .

وإذا كانت حرارة الطفل مرتفعة فيعطى شربة بالفم ولا أنصح  
باعطاء الكالوميل - الزئبق الحلو - مع ملاحظة كثرة رصفه  
حيث أنه يهيج الامعاء وقد لاحظت ولاحظ غيرى من الاطباء

أنه إذا أعطى بمقادير صغيرة لطفل ليس عنده قيء ابتدأ يتقيأ قيئاً ليس من السهل علاجه . ولذلك يعطى زيت الخروع بمقدار صغير ويكرر بعد نصف ساعة إذا تقيأ الطفل وبعد ساعتين إذا لم يتقيأ أو لم تتحرك الأمعاء . ويعطى منه ملعقتان صغيرتان للطفل إن كان أقل من ستة أشهر وملعقة كبيرة لمن هو أكبر من ذلك كذلك لبن المانيزيا إذا أعطى في جرعة صغيرة متكررة مفيد في هذه الحالات — ويعطى للأطفال الذين هم أكبر من سنة ملعقة صغيرة كل نصف ساعة لثلاث مرات ثم كل ساعتين حتى تتحرك الأمعاء

#### ٤ - غسل المعدة

إذا غسأت المعدة مرة ولم يمتنع القيء فننصح بعدم غسلها ثانية لأنها تكون عرضة لأن تصاب بالضرر إذا تكررت غسلها . وغسيل المعدة لا يقوم به إلا الطبيب

« ٥ » المسكنات

إذا لم يمكن مع كل ذلك أن نمنع القيء وجب إعطاء المسكنات وخصوصاً في حالة الدوسنتاريا شديدة الوطأة ويجب ألا تعطى المسكنات إلا إذا كانت المعدة والأمعاء قد خلت من كل طعام غير مهضوم كما يظهر ذلك في مواد انقيء وفي الاسهال وكذلك يجب ألا تعطى في حالات الاغماء ويعطى الأطفال الذين هم أكثر من سنة عمراً جرعة واحدة من فيناستين بمقدار قمحة او قمتين « القمحة - أعلى ١٥ من الجرام »

وفي حالات القيء الشديد يمكن إعطاء « بارجيروك Par'goric »

وهي إحدى مركبات الأفيون بمقدار نقطتين كل أربع ساعات قبل الرضاعة وتزاد الجرعة من نقطتين إلى أربع نقط كل ساعتين إذا لم يمتنع القيء وبعد النقطتين الأوليين وما دام الطفل يستيقظ في مواعيده للرضاعة ويجب ألا تعطى بحيث تحدث نوما عميقا لا يمكن معه إيقاف الطفل وارضاعه وإذا لم تتحسن الحالة بعد ذلك ولم يمتنع القيء وجب أن يعطى حقنة من المورفين والآتروپين تحت الجلد بمقدار ١ على ٦٠ من القمح من المورفين زائد ١ على ٦٠٠ من القمح من الآتروپين .

### القيء المزمن

هو القيء الذي يحدث كل يوم لمدة أسبوع على الأقل أو لاسابيع عدة . ولا يعتبر القيء مزمنًا ما لم يحدث بعد أغلب أو كل الرضعات .  
أسبابه : -

- (١) خطأ في إعطاء التغذية
  - (٢) عسر هضم المواد الدهنية أو السكر أو النشا
  - (٣) تغذية كبيرة الكمية
  - (٤) يحدث في الطفل المتوتر (الطفل ذي الانقباضات الشديدة)
  - (٥) أسباب عضوية مثل تشنج أوضيق الفتحة البوادية للمعدة أو سقوط المعدة أو قيء انعكاسي .
- وقد يكون عند الطفل جملة أسباب من هذه .  
- أولاً - خطأ في إعطاء التغذية

وهذا يشمل :-

١- اسراع في التغذية - يجب أن يعطى للطفل من خمس عشرة دقيقة الى عشرين دقيقة في الرضعة ولكن يصعب تنظيم ذلك اذا كان الطفل جائعاً جداً مثلاً . والمهم أن يكون ثقب الحلمة مناسباً

(٢) بطء في التغذية - اذا أعطى الطفل زجاجة حلماتها ذات ثقب صغير جداً فقد يستغرق ان كان ضعيفاً وصغيراً من نصف ساعة الى ساعة قبل أن يتم رضعته

العلاج : يجب أن تكون حلقة زجاجة الرضاعة مثقوبة بحيث ينزل اللبن منها نقطة نقطة وبسهولة اذا نكست الزجاجة إلى أسفل ولا يسمح للطفل بأن يقضى أكثر من عشرين دقيقة في كل رضعة ثم ترمى بقية الزجاجة ويعطى زجاجة جديدة في المرة الثانية وبطء التغذية وطولها يسببان بلع الهواء الذي قد يتسبب عنه طرد الغذاء من المعدة .

(٣) تغذية الطفل في وضع مائل . أو ترك الزجاجة له ان كان كبيراً ليأخذها بنفسه بدون أن تسندها له أمه .

(٤) عدم اخراج الهواء الذي يبلعه الطفل مع التغذية قبل تنويمه فانه ان نام مباشرة خرج الهواء فيخرج اللبن وعاليه يجب على الأم أن ترقف ضفها بين ذراعيها حتى يخرج الهواء وذلك بأن يتكرعه .

«٥» الحلمة الطويلة جداً - تنعب الطفل وتكلمه وتسبب

فيء كل الاغذية التي يتعاطاها - وعادة يحدث هذا بعد الرضاعة مرة أو مرتين في اليوم.

«٦» اللبب بالطفل وتقليبه بين الذراعين أو حمله بعد الرضاعة كما نشاهد كثيرا من الامهات يفعلن ذلك بأطمانهن .

«٧» الاحزمة الشاغطة فوق البطن . فبعد الرضاعة تتمدد البطن ويشعر الطفل بتعب وبلا حظ أنه يحزق . ومع وجود هذه الاحزمة والضغط يطرد اللبن

وفي الحالات التي يلزم فيها ضغط حزام كما في فتق الصرة يستعاض بوضع مشمع أبيض فوقها

(ثانيا) عمر هضم المواد الدهنية والسكر والنشا وأنسب علاج لهذه الحالات هو اعطاء الطفل ثلث لبن زائد ثلثي ماء ويغليان بدون سكر أو بمقدار قليل منه .

ويجب مراعاة حالة الطفل فان كان نحيفا وضعيفا لا يستمر على اعطائه هذا اللبن المخفف لمدة طويلة بدون إضافة السكر . وبودرة اللبن تنميد أيضا في هذه الأحوال

(ثالثاً) كثرة كمية التغذية

يلزم في هذه الأحوال تقايل الكمية أو تطويل الفترات بين الرضعة والرضعة . واذا كان الطفل يغذى كلما بكى أو في فترات غير منتظمة وجب تنظيم تغذيته . وعدم اعطائه أكثر من الكمية المقررة - انظر باب الرضاعة -

- رابعا - الرضيع المتوتر أو ذو الاقباضات الشديدة

(HyperTonic Child)

قد وجه - هاز - عنايته الى بعض حالات من القيء تكون فيها الاعراض الآتية -

زيادة في انقباضات العضلات الجذمانية كما يظهر من قدرة الطفل على رفع رأسه أو القبض على الاشياء بيديه حتى في أيامه الاولى وكذلك زيادة في تشنجاتها . ومثل هذا الذي يحدث في العضلات الخارجية يحدث في عضلات الامعاء فينتج المغص وتبدو حركة الامعاء اللولبية ظاهرة للعيان . أو يحدث انقيء أو الامساك أو هذه الاعراض جميعا . ويتبعها تهيج نفسي من أرق وتقلق وصراخ

وتجد في هذه الحالات الاعراض الآتية :-

- ١ - قيء غير منتظم
  - ٢ - صراخ كثير
  - ٣ - أرق مع صراخ
  - ٤ - امساك عنيد
  - ٥ - أطراف باردة مع اصفرار وشحوب في لون الطفل وحرارة منخفضة
  - ٦ - نقص في الوزن فمثلا طفل عمره أقل من ثمانية أسابيع يزن وطلا الى رطل ونصف رطل . ومن ثلاثة الى ستة أشهر يزن من ثلاثة الى أربعة ارطال
- وعلى العموم يتقايأ هؤلاء الاطفال كثيرا ويصرخون ليل نهار وعلاجهم بالتغذية لم يعط نتيجة .

وقد ذكر هاز- أن العلاج بالأتروين خفف الأعراض  
فبعد أول جرعة وفي ساعات معدودة من تعاطيها يسكت الطفل  
عن صراخه وتتحسن حالته ويعطى الأتروين.

أتروين قحمة  
ماء ٢ أوقية } « ١ : ١٠٠٠ محلول »

بمقدار نقطة من المحلول السابق في كل مرة من مرات التغذية  
بوضعها في الزجاج . وإذا لم تتحسن الحالة بعد ثمانى وأربعين  
ساعة يعطى نقطتان مع كل زجاجة . وعادة تتحسن الحالة بعد  
ذلك . ولكن فلنفرض أنها لم تتحسن فلا خوف من اعطاء سبع  
أو ثمانى نقط في فترة يوم أو يومين

والأتروين إذا استعمله كعلاج يستعمل أيضا في تشخيص  
المرض . فانه إذا أعطى ولم يظهر تحسیر كان داءا على خطأ التشخيص  
والأتروين لا يفيد في القيء الحاد أو المزمن إذا كان سببه  
خطأ في التغذية

— خامسا — أسباب عضوية

مثل تشنج الفتحة البوابية للمعدة أو انسدادها . وتميزها تان  
الحالتان بأشعة اكس وبمقدار القيء ومقدار الطعام الذى  
يمكن أن يذهب الى الامعاء وبمعرفة مقدار البراز وكذلك  
بدرجة نحافة الجسم

والأتروين يساعد على تشخيص الحالة اذا انه يمنع القيء

الذي يحدث من تشنج المعدة ويفيد في علاجه كما في حالة الطفل المتوتر .

أما حالة الانسداد فعلاجها جراحي ونتيجتها غير سيئة خصوصا إذا بكر فيها

( ثانيا ) القيء في أطفال الثدي

القيء الحاد

لا يختلف عن القيء الحاد الذي يصيب أطفال التغذية الصناعية

وسببه عسر هضم حاد ، ويجب أن يمنع الثدي وقتيا عن الطفل وكذلك الماء حتى تذهب الحالة الحادة ويمتنع القيء

القيء المزمن

أسبابه : —

١- خطأ في ارضاع الطفل أو في غذاء الام

٢- لبن غزير المواد

٣- أسباب عضوية

ولمعرفة السببين الاولين نلفت النظر الى مراجعة باب الرضاعة

وفي هذه الاحوال اذا كان القيء شديداً يتبع نظام الاربع

ساعات بين الرضعة والرضعة أو تقلل مدة الرضعة الى دقيقتين أو

ثلاث دقائق لمدة يوم أو اثنين ثم تزداد تدريجيا الى خمس دقائق .

والجزء الاول من اللبن الذي يرضعه الطفل في الدقائق الاولى

أقل دسامة من الجزء الاخير

## فقد الشهية عند أطفال الزجاجة

يتسبب ضعف الشهية :-

١- في الاطفال الذين أخطيء في رضاعتهم أو أرضعوا أكثر من المقرر أو أرضعوا بغير نظام .

وعلاج هذه الحالات هو اعطاء ثلث لبن زائد ثلثي ماء في الصغار ونصف لبن زائد نصف ماء في الكبار

فهذا يحسن شهيتهم في مدة قصيرة . ويجب أن يقلل السكر أو يمنع حتى تتحسن الشهية . وإذا كانوا يتعاطون سطح اللبن

فيستبدل باللبن الكامل وتنظم الفترات ويعطون المقدار المقرر فقط ( ٢ ) في الاطفال الضعاف الذين بلغوا من الضعف درجة

تتمهم من أخذ الطعام

وهؤلاء أيضا قد أخطيء في تغذيتهم وتجد أنهم بلغوا من الضعف مبلغا لا يستطيعون معه أخذ المقدار الكافي وربما يكتفون

في رضع الزجاجة ساعة أو أكثر ، ويستحسن أن توسع لهم ثقب الحلمة أو أن يستعمل لهم قطارة طبية حتى يأخذوا لبنهم

بأقل مجهود ممكن .

العلاج : يمنع السكر لمدة قصيرة ويعطى اللبن والماء مغليين ربع لبن زائد ثلاثة أرباع ماء ولا ننصح بأن يمنع السكر أكثر

من أربع وعشرين ساعة وتكون الفترة ساعتين بين المرة والمرة والاستركتين مفيد لهم كهمو ويأخذ للشهية . ويعطى بمقدار ١

على ٣٠٠ من القمح الى ١ على ٥٠٠ من القمح كل ست ساعات

## قل التغذية

وكذلك يفيد هؤلاء التغذية بواسطة اللبى المعدى إذا لم يستطع الطفل أن يرضع من الزجاجة .

( ٣ ) الفم أو الزور المقروحان

إذا كان باع الغذاء مؤلماً فلا شك أن الطفل يرفض تناوله .

وكذلك التسنين يضعف الشهية بما يحدثه من ورم فى اللثة .

فيجب فحص اللثة والزور جيداً لمعرفة السبب

( ٤ ) فى الاطفال الذين لا يستسيغون طعام غذائهم تجد الطفل

بعد مضي أربعة أو خمسة شهور قد تعود على نوع واحد من

التغذية فيرفض سواها .

ولتقوية شهيته نجد أن اضافة ملح أو ماء أو حذف ملح

من ثريد أو اضافة سكر القنب أو سكر اللاكتوز مما يساعد

على ذلك .

## المغص

الاعراض : ترى الطفل قلقاً غير هادىء يرفض برجليه

ويرفع نغذيه الى أعلى بطنه . يدخل ابهامه الى داخل أصابع يده

لمقنعة أو يضع قبضة يده على فمه من شدة الألم .

ويصرخ صراخاً طالياً فى موجات متقطعة حتى اذا خرج من

أمعائه ریح استراح وسكت صراخه .

وإذا لمست بطن الطفل أثناء نوبة المغص وجدت جامدة غير لينه

وأسباب المغص كثيرة : -

(أولاً) خطأ في التغذية :

وعلاج ذلك : إذا كان الطفل يرضع من الثدي يعطى بضعة ملاعق صغيرة من ماء مغلي دافئ قبل الرضاعة وبذلك يخفف اللبن الذي يأخذه . أما إذا كان يرضع من الزجاجه فيجب أن يحور اللبن ( راجع طريقة تحوير اللبن )

(ثانياً) : زيادة في تغذية الطفل عن المقدار المقرر له .

(ثالثاً) : عدم تنظيم التغذية أو ترتيب الفترات بين المرقة والمرقة

(رابعاً) : بطء زائد أو سرعة زائدة في التغذية

(خامساً) : امساك أو اسهال عند الطفل أو الام

(سادساً) : عدم تدفئة جسم الطفل : من ثفة مبللة أو مرتبة

مدادة أو كان قدمه غير مدفأتين

العلاج : -

تعالج نوبة المغص بوضع أشياء

ساخنة على البطن والقدمين وكذلك

يساعد على إزالتها تدليك البطن بأصابع

البد المنعمسة في زيت دافئ . ثم يعمل

للطفل حقنة شرجية ( راجع باب

التحريض لمعرفة طريقة عملها )

ويساعد على ضياع المغص وضع

الطفل على بطنه في حجر أمه - شكل

٣٦ - وفي هـ - هذا الوضع ترى بطن

الطفل قد استكنت على فخده وواحدى



شكل ٣٦



يديها ويدها الاخرى قد ربتت  
بها على ظهره برفق وضغط بسيط.  
ولا يستحسن وضع الطفل في  
هذا الوضع اذا كان قد أصيب  
بالمغص بعد رضاعته مباشرة حيث  
أن هذا الوضع يجعله عرضة لان  
يتقارب ارضعته في هذه الحالة بوضع  
كافى - شكل ٣٧ - وفي هذا  
الوضع الاخير ترى الام تضغط  
برفق بيدها اليمنى على الجزء

- شكل ٣٧ -

الايسر من ظهر طفلها وبيدها اليسرى قد حتمت توازن الطفل  
في وضعه هذا. وقد سكنت بطنه الى صدر أمه.

والمزيج الآتى مفيد في هذه الحالات اذا أعطى ببر الرضعات

بيكر بونات الصودا	٥ ر ٢	قحمة
روح الزنادر العطري	٥ ر ٢	نقطة
جليسرين	٢	نقطة
ماء نعناع لغاية	٥	سنتيمتر

ويعطى بمقدار معلقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم .

وإذا استمر المغص ولم تقف محاولاتنا السابقة في ازالته كان

لزاما علينا أن نعطي الطفل مسكنا . وتفضل اعطاه « كودين

Codeine بمقدار ١ على ٤٠ من القمحة - ١ على ٣٠ من القمحة  
مع الجليسرين وماء النعناع

### التشنجات

التشنجات خطر على الحياة . وهي تهدم المجموعة العصبية  
وان نصف المصابين بالصرع لو تقصت حياتهم الماضية لوجدت  
انهم كانوا قد أصيبوا بالتشنجات في صغرهم .

هذا ولا شك أن الاطفال يعرضون للتشنجات أكثر من  
الكبار ويكون عند بعضهم استعداد للاصابة بها أكثر من  
غيرهم . وفضلا عن هذا تحدث التشنجات في أوقات معينة من  
من أعمارهم . فمثلا تظهر في الأسابيع الأولى من الحياة حتى الشهر  
السادس الى السنة الثانية تقريبا . وسبب ظهورها في المدة الأولى  
ربما يكون اصابة الطفل عند ولادته ولكن قد تحدث في حالات  
لم يكن فيها اصابة ولم يمكن معرفة السبب في ذلك

وربما يكون سبب ظهورها في المدة الثانية وجود مرض  
الكماحة في هذا الوقت حيث أن هذا المرض يقود الى تهيج  
المجموعة العصبية

### أسباب حدوث التشنجات

١- سبب انعكاسي : نتيجة حدوث تهيج في أى جزء من  
أجزاء الجسم مثل تهيج الامعاء من طعام غير مهضوم أو إمساك  
أو مفض أو وجود ديدان - أو من تهيج في مجرى البول من

مرور حصوة أو عدوى بميكروب - باشياس القولون - أو من وجود ضيق في الغلظة . أو من ألم في الأذن أو أى جزء آخر من الجسم

٢ - ارتفاع مفاجيء في درجة حرارة الجسم في طفل عنده استعداد للتشنجات . فكما قد يسبب ذلك في الكبار القشعريرة وقد يسبب في الاطفال التشنجات . مثل التهابات الرئة وغيرها . ( ٣ ) أمراض المجموعة العصبية : كالتهاب سحايا المخ أو كإصابة المخ عند الولادة . ويجب فحص جسم الطفل لمعرفة وجود شلل أو انتفاخ في اليافوخ كدليل على الإصابة

٤ - الاختناق

في السعال الديكى وتشنج الحنجرة قد تحدث التشنجات نتيجة الاختناق

٥ - ربما تكون التشنجات علة ذاتية أى بدون أن يعرف لها سبب . وكثير من التشنجات التي تحدث في الاسابيع الاولى من الحياة بدون وجود إصابة في الرأس هي من هذا النوع وقد يظن ان سببها مغص أو عسر هضم ولكن بالنقص لا يوجد شىء من هذا ولا يمكن معرفة السبب

وصفوة القول انه في كل حالة تشنجات يجب أن ينظر هل هناك أسباب تهييج في أى جزء من أجزاء الجسم أو يوجد ارتفاع في درجة الحرارة أو علامة على إصابة المخ أو اختناق فاذا ثبت عدم وجود أى سبب من هذه الاسباب كانت الحالة من النوع الاخير

## أعراض منذرة بقرب حدوث التشنجات

يشاهد أن عيني الطفل غير ثابتتين فهما في حركة دائرية وأن هناك تقلصاً في أصابعه ويحرك إبهامه إلى داخل راحة اليد وتتصلب رقبته وتنثني رأسه إلى الخلف وهذه الأعراض يجب أن تجعل الأم في حذر وأن تستدعي لها الطبيب فوراً

## العلاج قبل أو أثناء التشنجات

- (١) تعمل للطفل حقنة شرجية بمحلول ملحي ثم توضع مكمدات ساخنة على البطن وهاتان العمليتان قد توقفان التشنجات ثم يعطى له ملعقة صغيرة أو أكثر من زيت الخروع عندما يصير في الامكان باع الدواء
- (٢) يعمل حمام دافئ من الخردل بوضع ملعقة من الخردل في جالون من الماء ( ربع صفيحة تقريباً ) وتكون حرارته بمائة لحرارة الجسم فيجس بالرفق لمعرفة امكان تحملها ويترك الطفل في الحمام من دقيقتين إلى خمس دقائق ويصر ماء بارد فوق رأسه ثم يخرج من الحمام ويلف في فوطة دافئة ويلبس ملايه وينوم في فراش دافئ على الفور
- (٣) وإذا كان الطفل قد أخذ طعاماً غير قابل الهضم يجب أن تخلى معدته منه . ويساعد على أن يتقيأ بأن يعطى ملعقة صغيرة من نبيذ عرق الذهب في قليل من ماء دافئ كل ربع ساعة حتى يبدأ في التقاؤء . ويجب ألا يزيد اعطاؤه عن اربع جرعات

ومهما كانت، الحالة يجب استدعاء الطبيب لايقاف التشنجات  
وعلاج انسب

(٤) العلاج بالادوية لايقاف التشنجات

ا- أسرع الطرق لايقاف التشنجات هو أن يشمم الطفل  
نقطة من الكلورفورم ولكن لا يمكن استعماله طويلا  
ب- المورفين : ويعطى بنسبة صغيرة وباحتياط فمثلا طفل

عمره ستة أشهر يعطى مقدار ١ عي ٥٠ من القمححة من المورفين  
ح- الكلورال . ولو أن تأثيره غير سريع إلا أنه مفيد  
وذو عاقبة مأمونة . ويمكن اعطاء مقدار خمس قمححات في حقنة  
شرجية لطفل عمره ستة أشهر او يعطى نصف هذا المقدار بالضم  
تسلخ الاليتين

( ١ ) تنظف الاليتين بماء دافئ

( ٢ ) تجفف بركة نفوطة ناعمة ويكفي في تجفيفها ان تلمس

الاجزاء بالنفوطة لأن تمسح .

( ٣ ) يوضع عليها مرهم بسيط

« ٤ » توضع قطعة من الشاش المعقم فوقها

« ٥ » ثم تربط اللفة فوقها

القلاع ( لطم الفم )

ينتشر هذا المرض عند الاطفال الذين يرضعون من الزجاجه  
وكذلك عند الاطفال المرضى . ويظهر في الاسابيع الاولى من

حياتهم فتظهر لطح بيضاء صغيرة واحيانا تكون متراصة بجانب بعضها فوق غشاء الفم وخصوصا على اللسان والخدين والسقف العظمى للفم وتشبه هذه اللطم اللبن المتجمد - ويعزى سببها الى عدم النظافة التامة فى استعمال زجاجات الرضاعة او حمامات المطاط او استعمال الزجاجات ذات الانابيب الطويلة

ويتبع هذا المرض احيانا بمغص واسهال وقىء  
العلاج .

يجب توجيه العناية الى زجاجات الرضاعة والحلمات ويمسح اللسان بركة بواسطة قطعة من الشاش المنغمسة فى محلول متكون من:

حامض البوريك	٤	جرام
جايسرين	١٥	جرام
ماء مغلى	٢٥٠	جرام

وتمسح بركة الثنايا التى بين اللثة والشفيتين والخدين  
الرمد الصديدى فى الوليد

يحدث الرمد الصديدى فى الاطفال المولودين حديثا نتيجة اهمال عند الولادة . وهو سبب فقد البصر فى ٥٠ فى المائة من الاطفال العميان وفى ٧ - ٨ فى المائة من جميع فاقدى البصر - وسببه عدوى من افرازات الاعضاء التناسلية او من المواد البرازية او من استعمال قطع ملوثة فى تنظيف عين الطفل فيلاحظ وجود افرازات صديدية فى اليوم الثالث عادة.

لذلك يجب ان ينظر لاي افراز يحدث فى عين الطفل فى

الاسبوع الاول من حياته بحذر حيث انه في هذه المدة لا تفرز عينه الدموع

وتصاب العينان ولو ان احدهما تكون أسوأ حالة من الاخرى فتلتهب الملتحمة وتبدو حمراء منتفخة وتصب افراز اصديديا اصفر اللون . وتتورم الجفون وتعرض العين لخطر تقرح القرنية وخصوصا اذا كان ميكروب ( السيلان ) هو السبب في الالتهاب . واذا ما وجدت أقل سحابة على القرنية وجب العناية والمعالجة المبكره حيث أن هذا الالتهاب ربما يقود الى فقد البصر

الوقاية : من هذا يتضح أهمية العناية بالعينين عند الولادة . فيجب أن تنظف الجفون مباشرة ويقطر في كل عين نقطة من نترات الفضة ( محلول واحد في المائة )

وتراقب العينان في الاسبوع الاول  
العلاج :

ليس الرمد الصديدي في الوليد بالمرض السهل فيترك علاجه بل هو من أشد الامراض نتائجها اذا أهمل وعند ظهور أى احمرار أو ورم في الجفون أو أى افراز من العين يجب ان يستدعى الطبيب فوراً وعلاجه يشمل الآتى :-

تغسل العين كل ساعتين بمحلول مالحى أو بمحلول السايامى ونسبته ١ في ٠٠٠ و ١٠ و تمس الجفون مرة يوميا بمحلول ٢ في المائة من نترات الفضة

وفي الغسيل والمس يجب ألا تمس القرنية خوفاً من أن تصاب بالضرر - وإذا لوحظ أقل غشاء على القرنية يجب أن يستعمل الاترويين في علاجها بنسبة ٥ و ٠ في المائة

ولا يستغنى عن الطبيب في علاج الرمد بحال من الأحوال

### الكساحة (الكساح)

الكساحة مرض منتشر في هذه البلاد وسببه نقص الفيتامين

(ء) وهذا الفيتامين موجود في معظم أنواع دهن الحيوان

وخصوصاً في زيت كبد الحوت

وعلى هذا تنشأ الكساحة من إعطاء الطفل تغذية ناقصة

في دهن الحيوان وزائدة في المواد النشوية . وهذا الفيتامين

يحصل عليه أيضاً من التعرض لاشعة الشمس والاشعة فوق

البنفسجية وهذا يفسر لنا السبب الذي يجعل الطفل ان نشأ في

منزل غير صحي عرضة للكساحة وينسب أيضاً سبب انتشار هذا

المرض في فصول الشتاء

### أنواع الكساحة

تشكل الكساحة بأشكال مختلفة : -

(أولاً) الكساحة الحادة وتقصد بذلك انها سريعة نوعاً

في مجيئها. وتسبب اعراضاً خاصة بالاحشاء أكثر منها بالعظام

وتتميز بان يكون لمس العظام مؤلماً وبالعرق الكثير وخصوصاً

وقت النوم فيكون العرق غزيراً حول راس الطفل وحول جذعه

(ثانيا) حالات من الكساحه تكون فيها التغييرات العظامية كثيرة فتنحني العظام وان كان بين وقت وآخر يصاب الطفل باعراض حشويه

(ثالثا) حالات من الكساحه تجد فيها الطفل عرضة للنزلات الشعبية والاسهال . واعراض الكساحه الاخرى غير واضحه (رابعا) حالات من الكساحه تجد فيها ارتخاء في العضلات وفي الاربطه

### متى تظهر الكساحه ؟

تبدو الكساحه جليا للام حوالى الشهر الثامن عشر من حياة طفلها ولكنها بلا شك تظهر قبل ذلك وان لم تكن واضحه لها

وعادة تبدأ الكساحه فى الظهور فى النصف الثانى من السنه الاولى من عمر الطفل

### تشخيص الكساحه

الكساحه تؤخر نمو الطفل فى جميع مراحل حياته التى سبق الكلام عليها فتجد الاسنان قد تأخر بروزها وعظام الياذوخ الامامى لم تتحد فى ميعادها . والطفل الذى كان يجلس عادة وحده بدون وسيط فى الشهر السادس تراه بعد إصابته بالكساحه قد تأخر جلوسه عن ذلك الوقت وكذلك يتأخر سن المشى . هذا ويلاحظ تضخما فى كراديس عظامه وخصوصا فى الضلوع

قترى صفا من العقد على جانبي الصدر تشبه في شكلها حبات  
السيحة . وكذلك تتضخم الكراديس عند الرسغ والمعصم .  
وتنحني بعض العظام (شكل ٣٨) هذا وتجد رأس الطفل الكسبيح  
طويلة ومربعة كأنها قد نمت في صندوق . في حين أن بطن الطفل  
كبيرة جدا . وسبب كبرها هو كبر الكبد مع صغر حجم الحوض  
وضعف العضلات وارتخاؤها وتعرض الطفل للنزلات المعوية مما  
يساعد على انتفاخ البطن .



(شكل ٣٨)

خفي شكل ٣٨ يلاحظ أن الطفل الاوسط سليم والطفلين الواقفين على جانبيه مريضان بالكساحه

العلاج : —

تعالج حالة المعدة والامعاء حتى تستطيع أن تهضم الطعام الذي يعطى . ويقلل إعطاء المواد النشوية وتزاد المواد الزلالية والدهنية . فيعطى الطفل مقداراً أكبر من لبن البقر ويعطى معه زيت كبد الحوت . فاذا كان عمره سنة ونصف سنة يعطى لتراً من اللبن في اليوم أو أكثر . ويعطى صفار البيض سائلاً على شرط أن يغلي قليلاً ويؤخذ اما وحده أو مع اللبن

ويستفيد بعض الاطفال من اضافة عصير اللحم النيء إلى طعامهم هذا وفي الحالات الشديدة يعطى ( ارجسترول )

### Irradiated Ergestrol

يمقدار مليجرام واحد يوميا وهذه الكمية توزي أربع عشرة ملعقة صغيرة من زيت كبد الحوت ( زيت السمك )

ويجب أن يعرض الطفل لاشعة الشمس وللأشعة فوق البنفسجية وتهوى الحجرة التي يعيش فيها . ويعنى بنظافته وأما العظام المنحنية فتحتاج ليد الجراح

داء الحفر ( أو الاسقربوط )

تحضر الام شاكية أن طفلها لا يستطيع أن يحرك إحدى رجليه أو رجليه الاثنتين أو أنهما منتهختان أو أن الطفل يصرخ

كلما مسك باليد فاذا ابتدأ الطبيب في فحص الطفل ولمسه بكى  
وصرخ من الألم ويلاحظ أن إحدى رجليه عديمة الحركة ومنثنية  
على الركبة . وإذا فحص الفم قد يجد به من الاسنان سنا أو اثنتين  
وذلك لان هذا المرض يكثر حدوثه بعد بروز أول سن فأكثر  
الحالات بين الشهر الثامن والشهر العاشر . ويجد أن اللثة حول  
السن متورمة ومزرقه اللون . وأن الاسنان في الفك الاعلى على  
وشك أن تنبت ولكن اللثة متورمة أيضا

ويكون مثل هذا الطفل عرضة للتزيف من الاغشية المخاطية  
فتجد الدم في بوله وقد يحدث في الانسجة تحت جلده وفي محجر  
عينيه . واذا ما استقصينا عن طريقة تغذيته وجدنا أنه يتغذى  
بالاغذية الصناعية وليس يرضع من الثدي

وسبب المرض هو فقد فيتامين - ج - من هذه التغذية  
ويعالج باعطاء عصير الفواكه كالبرتقال وكذلك عصير الطماطم  
واللحم النيء وقد سبق الكلام على ذلك

### شكاسة الطفل الفردي

أرى واجبا قبل أن أختم موضوع الامراض أن أتكلم عن  
حالة مرضية قد تعثرى الطفل الفردي ونعى بذلك وحيد أبويه  
وليس هذا الطفل فحسب من يكون عرضة لهذه الحالة بل قد  
يصاب بها كل طفل يولد أخيرا بعد أن كبرت اخوته ونضجوا  
الاعراض :-

الاعراض :-

عادته توجه الى الطفل الفردي عناية كبيرة. ويحاط برعاية عظيمة فيشعر في نفسه أنه أهم شخص في المنزل . وأنه المحور الذي تدور عليه حياة أبويه . فتظهر في نفسه روح التمرد وتبذر فيها حبوب الشكاسة

يرى أبويه وبالغان في أمره ان مرض مرضا بسيطا ويظهر ان عظيم التخوف ان ألم به توعدك خفيف . فينتقل هذا الجو الى سماء نفسه فتتأثر بالتدريج وتبدو فيها غيوم الامراض حتى يصبح مصابا ( بالهيبو خندرية ) أو انقباض النفس .

ومن هذا يظهر أن الطفل المفرد هو غير الطفل المدلل كما قد يتطرق الى الفهم .

والاعراض التي تظهر على الطفل تشمل أعراضا جثمانية وعقلية وخلقية .

الاعراض الجثمانية : ترى الطفل نحيفاً - قلقا في نفسه أكله غير منتظم وهضمه غير طبيعي بنام غرارا ويتعبه أقل مجهود .  
الاعراض العقلية : - تراه سريع التأثير . عصبي المزاج . مبكر العقل قبل أوانه . عاطفته حادة ونفسه غير بهجة .

الاعراض الخلقية : - يكون غير مطيع إذا أمر . متعباً لما حوله . سيء الخلق غير حميدها .

ومن الاعراض التي تتقدم بسردها الام الى الطبيب هو فقد

الطفل لشهية الطعام . وعادة يحدث ذلك عند بدأ فطامه فاذا أعطى أغذية جامدة رفض تناولها أو أعطى تغذية سائلة بدون الزجاجة أرجعها . وتخاف الام ان منعت الزجاجة ان يجوع ويدبل فيستمر عليها الى السنة الثانية والثالثة من عمره وقد وصلت الحالة ببعض الاطفال ان اعتادوا على تناولها الى السنة الزابعة والامراء ان ذلك سبب لاضعاف صحتهم .

وهناك نوع من الطفل الفردي اذا قدم له الاكل لعب به بدل ان يتناوله . ويرفض أى ترغيب فى تناوله والغريب فى أمره انه يقبل الطعام من أى انسان غير مألوف لديه .

أو يرفض الطفل أن يتبرز فيصاب بالامساك أو اذا عوكس فى أى شىء حبس تنفسه فى الحال وأرقع نفسه على الارض . والعلاج المفيد فى هذه الحالة الاخيرة رش الماء البارد على وجهه

ولكن هناك أعراض قد تصيب الطفل الفردي وهى أعراض أمراض عضوية . فيجب أن يفحص الطفل جيدا .  
للتحقق من ذلك

### فحص الطفل الفردي

فحص الذهل الفردي ليس بالسهل تماما . فهو يرفض الفحص وينزعج لمراى المسماع وقد يرمى نفسه على الارض واذا أريد فحص زوره مثلا استعان الطبيب باثنين يمساكانه جيدا على الاقل واذا وصف له الدواء رفض تناوله معها قدم له من ترغيب

العلاج :-

ألا يسمح بانعزال الطفل عن اترائه وولداته وهذا سهل قوله  
صعب عمله . ولو أنك أحضرت اليه الاطفال واشركتهم معه  
فهو لا يزال يعتقد أنه كل شيء عند أهله

وخير علاج هو احضار ممرضة له غريبة عنه فتزول عنه كل  
الاعراض فيقبل على طعامه وتتحسن شهيته ويزول قلقه وينام  
طويلا . وكذلك يفيد ابعاد عن وسط أبويه لمدة من الزمن  
ويلزم الابوين ألا يبديان أمامه اهتماما به ولا يجعلانه  
يشعر أنه شيء هام لديهما واذا أبدى مشا كسة من أى نوع فلا  
يعاقبانه ولا ينصحانه فلا العقاب ولا النصيح بمجدين فيسه بل  
عليها أن يتجاهلا ما أبداه وان يغمضا الطرف عنه ويظهرا عدم  
الاهتمام بامرءه .

واذا مرض مرضا شديدا فاحسن مأوى له في بان مرضه هو  
المستشفى ففيها يكون وديعا كالحمل . واذا لم يمكن ارساله للمستشفى  
تحضر له ممرضة خاصة .

هذا ولا تفيد الادوية في علاجه . ولو أنه قد يوصف  
( برومور البوتاسيوم ) كسكن ومنوم

وعلى العموم طاقبة هذا المرض حميدة ونتيجته غير سيئة .  
فخشونة الحياة وتصارينها تقوم بالعلاج وهو علاج أكيد وأن  
كان قائما على آلامها . فعند ما يكبر الطفل الفردي يكون قد مر  
به من أقدارها ما يجعله كسائر الناس .

هذا وهناك أمراض أخرى قد تصيب الطفل في هذه المرحلة من الحياة كالتهاب الرئة والدفتريا والحصبة والسعال الديكي وغيرها من الأمراض ولا يستطيع موجز كهذا أن يلم بها وهي أمراض تستأزم الطبيب في علاجها وليس على الأم الا اتباع نصائحه وتمريض طفلها بالطرق الصحيحة وهو ما تجده في الباب الآتي : —

